

## الإعلام اللبناني المكتوب والمرأة..

يعملنا في الأقسام الاقتصادية كالإعلامية سابينة عويس. أصبحت المرأة تعمل في قسم كاتبة المقالة السياسية اليومية في صحف مختلفة: «كهدي الحسيني وديانا مقلد وسنا الحك في جريدة الشرق الأوسط اللندنية، روزانا بومنتف، هيام القصيفي، رندى حيدر في جريدة النهار، نريا شاهين، فاطمة حوحو في جريدة المستقبل، والإعلاميات الشابات رشا أبو زكي، صباح أيوب، لبال حداد، دنيز يمين جريدة الأخبار، ربي الحلو جريدة صدى البلد، رشا الأطرش، زينة برجاي، دنيز عطالله حداد في جريدة السفير.

تجوى مارون زينة الخوري في جريدة الديار. وأيضا في الأقسام الثقافية للجراند اللبنانية لا يختصر الدور على الشعراء والأدباء فقط وإنما أصبحت نجد دورا مميزا في الجرائد اللبنانية مثل الإعلاميات عنابة جابر، زينب ياغي «قسم صوت وصورة» القسم الثقافي في جريدة السفير. الإعلاميات ربما المسامر، كولين مرشليان في القسم الثقافي لجريدة المستقبل، الإعلامية ماري حدشيتي في جريدة الديار. والإعلامية ماري أبو زيد وسوزان برباري ولسأ عبد الرحمن التي تعمل في مجلة الآداب اللبنانية ككاتبة وصحافية لبنانية متخصصة في العمل الأدبي. وكذلك الدور المميز الذي تقوم به الإعلاميات في الملاحق الثقافية والاجتماعية، وأبرزها الملاحق الثقافي لجريدة النهار اللبنانية، وكذلك تمتد دورهن إلى الإخراج والإدارة العامة والتنسيق الإعلامي. تميز الإعلاميات اللبنانيات في ممارسة المهنة الإعلامية طوال فترة الحرب اللبنانية الأهلية وفي تغطية ميدانية من خلال الوصول إلى خطوط النار كما تسمى خطوط التماس بالعلم العسكري. لقد تدرت المرأة الإعلامية على أنوثتها ولبست الخوذة على رأسها ولبست الثياب الكحلية التي تميزها أثناء التغطية عن المحاربين وتخلت عن المكياج والزينة التي تغتنى بهما المرأة وقفت أمام القناصة وعلى المتراس وبوجه القصف العشوائي والقتل العنفي، لكي تتمكن من جلب ريبورتاج مميز، لكي تكون موضوعية وشاهدة للحادث اقتحمت كل المناطق الممنوعة بين والدويلات الصغيرة المصطنعة.

الإعلام المكتوب من أقوى وأرق الإعلام في العالم حتى هذه اللحظة يتمتع بقوة هائلة في التعاطي مايا الإخبارية والإعلامية والدعائية، بالرغم من هذه المهنة والمخاطر التي يتحملها الإعلاميون أثناء مهامهم، بغض النظر عن النوع والجنس، بالرغم من الذي يطرح نفسه اليوم، ما هو مستقبل الصحافة المكتوبة التي بل ما هو مستقبل الصحافة المكتوبة بشكل عام، ور الشاشات ونجومها، فهل تحفر الشاشات، فيقور الكتابة الإعلامية، أم إن هذه الكتابة سوف يد قوتها بفضل شبكات الاتصالات المكثفة التي ما يسبب تطور التلفزيون، فكيف إذا كانت هذه بات تقوم على قدرات الجنسين، والجنس اللطيف الإعلامية» شريكة أساسية في هذه المعركة، بالرغم مة التي لا تزال يسيطر على جنس الرجال في كل باعتبار، «إن مهنة الإعلام هي مهنة الرجال وحكر دون غيرهم»، لكن هذه النظرية فشلت بسبب المرأة لهذا الحقل والعمل فيه والتفوق في مجال خبر ونقله بطريقة موضوعية، وبالمناسبة فإن ات من أكثر موضوعية في نقل الخبر من الرجال، في الميدان العملي كمراسلة، وهذا ما أثبتته الواقع من تجارب الصحفيات اللواتي خدمن المهنة من لحدوث، وفي مناطق الساحة الساخنة مناطق . يعتبر عمل الإعلاميات في حقل الصحافة ليس بالقديم، ولكن له قصة طويلة بدأ عملهن منذ ثما بدأ السماح للمرأة في العمل في هذا المجال، ن الصحافة العالمية، فاشتهرت إعلاميات في هذا كالكسندرا كولنتي الروسية، وروزا لوكسنبورغ، فلنتينا كرويسكي الروسية زوجة لينين ورفيقته ، والبيت . كذلك في عالمنا العربي الذي وأكب لعالمي في القرن العشرين، فكانت روزا اليوسف ية ومؤسسة جريدة عربية في مصر، عرفت فيما مها، والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان .. الخ. لال نظرة تاريخية على الإعلام اللبناني ودور في الصحافة النسائية اللبنانية... فيحسب ن أنهم هم الرعيل الأول في هذا الاتجاه، فتعد لصساء» التي أصدرها «جرجي نقولايان» عام . المجلة النسائية الأولى في لبنان، وكانت تصدر ، وتعنى بالأخلاق والاجتماع وما يخص المرأة، بعد ثلاث سنوات، ثم قامت «عفيفة كرم» بإصدار نسائيتين هما: «المرأة السورية» عام ١٩١١م، «العالم النسائي الجديد» في ١٩١٢م، في ، فكانت بذلك أول صحيفة نسائية تصدر في واستمرت في الصدور حتى الحرب العالمية الأولى.

«عفة فتاة لبنان» الشهرية لصاحبها «سلمى أبو عام ١٩١٤م، فتوقفت بعد ثمانية أشهر بسبب كما صدرت مجلة «منيرفا» لصاحبها «ماري نظرا للظروف الاقتصادية إبان الحرب العالمية مت كتابتها بخط اليد، ثم توقفت بعد ذلك، كما مجلة «الفجر» التي أصدرتها الأميرة «نجلاء أبو سنة ١٩١٩م، واستمرت في الصدور خمس وكانت تحتجب المجلة عن الصدور في فصل ، ومجلة «الخير» سنة ١٩١٩م، أصدرتها سيدة تدعى «عفيفة صعب»، واستمرت عشر سنوات، تصر على احتياج الحجاب للعلم، ومجلة «المرأة سنة ١٩٢١م، واستمرت ست سنوات لصاحبها طعمة»، ومجلة «صوت المرأة» التي صدرت عام . وتوقفت عام (١٩٦٥م)، ومجلة «المرأة والفن»، «دنيا المرأة»، ومجلة «هي»، ومجلة «الحساء» درت عام ١٩٦١م، ومجلة «مود» وهي مجلة الأزياء، وكانت تصدر بثلاث لغات.

فرت الحرب الأهلية اللبنانية على الصحافة ، لكن بعد الحرب شهدت نهضة كبيرة، فصدر ير من المجلات منها: «اللبنانية»، و«مشوار»، ن» التي ما زالت تصدر حتى الآن، ومجلة «عفاف» درت عام ١٩٨٥م، وهي مجلة نسائية اجتماعية فة إسلامية، وصاحبة امتيازها «أمينة عبد الله»، «ة «زينة» التي صدرت عام ١٩٨٦م، ومجلة «، و«نور» وهي مجلة صدرت بالتعاون مع مجلة ينفس الاسم، ومجلة «وفاء» عام ١٩٩١م.

نافيات اللبنانيات اللواتي وُضعن بصمتهن على الإعلامي، ابتداء من «هلين تومس» اللبنانية، الإعلامية في البيت الأبيض خاصة في أيام الحرب ل في الأحزاب اللبنانية وفي مؤسسات المجتمع وتوقف إمام الكاتبة والإعلامية والسياسية د. نهال، رئيسة تحرير مجلة بيروت المساء، فبرا سو المكتب السياسي في تيار المرده، وأنطونيت المسؤولة الإعلامية في القوات اللبنانية. لقد لإعلاميات إلى مرتبة عالية في إدارة صحف سياسية كبرى في البلد وتعتبر من إمبراطوريات المكتوب في لبنان والعالم العربي كتابلة تويني خريير جريدة النهار اللبنانية «ابنة الراحل جبران وهنادي سلمان مديرة تحرير جريدة السفير «ابنة لمان»، وأيضا ضحى شمس التي تعمل مديرة المحليات في جريدة الإخبار، وكذلك تميزت ات اللبنانيات اللواتي يعملنا في قسم المرسلات عية كمحلات سياسيات للعلاقات الدولية



هلين توماس



جوليا طعمه



ماري حدشيتي

